

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (50) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد في حواشي الواسطية مصنع عند الفصل الذي يتكلم فيه الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى على من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صفحة مئتين -

[00:00:00](#)

ثمان وسبعين. سم بسم الله. اقرأ المتن. ثم بعد ذلك نعود الى الحواشي سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين - [00:00:40](#)

رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم. كما وصف بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا لاخواننا الذين سبقونا في الايمان ولا تجعل في قلوبنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

واصحابي نعم. هذا هذا من اصول اهل السنة والجماعة التي خالفوا فيها الروافض والخوارج عليهم من الله ما يستحقون. فان وكذلك المعتزلة لا يخلون من البدعة في هذا الباب. لكن اهل السنة والجماعة ومن وافقهم - [00:01:40](#)

من الاشعرية والطلبية من بعض الطوائف قلوبهم سليمة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الباب الخلاف فيه مع المعتزلة والخوارج النواصب بصفة عامة والخوارج ومن وافقهم في بعض الجوانب الناصبة - [00:02:10](#)

كذلك الروافض. فهما طرفا نقيض يقول ومن اصول اهل السنة والجماعة يعني من الاصول وليست من الفروع. هذه المسألة سلامة القلوب من الاصول وليست من الفروع. لان هناك مسائل هي من فروع العقيدة - [00:02:40](#)

من فروع العقيدة يكون يحصل فيها شيء من الخلاف هي في العقيدة لكنها تلك الجزئية تكون من فروع العقيدة. مثل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء ام لا؟ اثبات - [00:03:10](#)

رؤية في من اصول اهل السنة والجماعة. لكن هذه الجزئية هي من الفروع. لانه حصل فيها الخلاف فلا يضل فيها. من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن قضية التفضيل بين علي - [00:03:30](#)

عثمان ايها افضل؟ هذي من الفروع التي حصل فيها الخلاف. والا فهم يجلون ويعظمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ويحبونهم جميعا ويتولونهم جميعا. طيب. اقرأ الشرح. الحاشية رحمه الله تعالى الصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به قرب - [00:03:50](#)

نجرب الميكروفون هذا ايوا صلى الله عليه وسلم هذا هذا تعريف الصحابي. من هو الصحابي؟ من من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم او رآه اما يكون اجتمع به ولم يره كاعمى كاعمى - [00:04:20](#)

او لم يدرك الرؤية كمواليد الصحابة الذين آآ جئ بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم صغار تشملهم فضيلة الصحبة وآآ فهؤلاء لم يروا انما اجتمعوا به وهم مؤمنون. اما الصغار فهم مؤمنون تبعا لابائهم فهم مسلمون - [00:04:50](#)

ان الصبي تبع لوالديه. واما الاعمى كعبد الله ابن ام مكتوم وابي احمد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجماعات ممن لم يروه اجتمعوا به لقوه ولا ولم يروه هؤلاء اصحاب. فاحسن تعريف وما ذكره شيخنا وذكره ابن حجر في النخبة. قال من لقي النبي صلى

الله عليه - [00:05:20](#)

وسلم مؤمنا به من لقي قال مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللته ردة اذا مات على الايمان اما من لقيه كافرا ثم اسلم بعد موت النبي وسلم فلا يعد صحابيا. فهو تابعي. ولذلك يلغزون لغزا ويقولون رجل - [00:05:50](#)

لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعد صحابيا يقال هذا من لقيه في حال الكفر. ثم اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ففاتته - [00:06:20](#)

الصحة لانه لا يعتبر من اصحابه. اما من لقيه وهو مؤمن به ومات على ذلك فهو صحابي ولو مرة واحدة ولو لقيها واحدة ولو لقيها ولو لقيه لقيها واحدا كما قيل لانس بن مالك كما في الطبراني قيل - [00:06:40](#)

له هنيئا لك انك اخر من رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا. هناك قوم من الاعراب رأوه لست انا الاخير هناك. قوم من الاعراب رأوه في باديته وهم في باديتهم. فهناك يعدونه صحابيا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

ومات على ذلك اي على الايمان به صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وهذا من جهة الصحة شرف الصحة اما من جهة التفاضل

فالسابقون لا شك افضل ممن بعدهم والمهاجرون والانصار افضل - [00:07:20](#)

ممن بعدهم واهل بدر وهكذا فليسوا على حال سواء. لكن كلهم ادركوا فضل الصحة بالايمان به ولقيه عليه الصلاة والسلام. نعم. هذا من حيث التعريف. ثم قال من الصحابة وسلامة قلوبهم من البقاء والمبدعة - [00:07:40](#)

سلامة السنتهم من قول ما فيه نقص او شتم للصحابة. كما وصف هذه اربعة اشياء ذكرها الشيخ موقف هذا انه الجماعة لهم اربعة

اشياء محبتهم هذا واحد والثناء عليهم بما يستحقون هذا - [00:08:10](#)

الثاني سلامة قلوبهم هذا الثالث. وسلامة السنتهم هذا الرابع. القلوب ممتلئة بالحب وسليمة من الحقد. واللسنة تثني عليهم. واللسنة

تثني عليهم واللسنة سليمة من شتمهم او ما فيه نقص لهم - [00:08:30](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. وقال عن علي والله لا يحبك الا يبغضك الا

منافق. وهكذا بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال فبحبي احبهم. قال - [00:09:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب اصحابي فبحبي احبهم. هذا نعم كما قال الله في وصفه الله في قوله والذين جاءوا من

بعدهم يقولون ربنا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا الوصف - [00:09:20](#)

اي نعم بعده وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابه هذه الاية والذين جاءوا من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار. من

بعد السابقين من المهاجرين والانصار لان الله لما ذكر الفئى قسمه على ثلاثة اقسام. فقال للفقراء المهاجرين الذين - [00:09:50](#)

اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين هذا القسم الاول

مهاجرون. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم. ولا يجد - [00:10:20](#)

في قلوبهم في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم

ذكر من جاء بعدهم قال والذين جاءوا من بعدهم يحبون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذي - [00:10:40](#)

سبقونا بالايمان الذين سبقوهم بالامام السابقون للمهاجرين والانصار ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا هؤلاء الذين لهم الفئى ان

الله ذكر لما ذكر الفئى قال قسم اهله هؤلاء الثلاثة. فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم السابقون ثم من تبعهم - [00:11:00](#)

من الصحابة وممن بعد الصحابة. من الصحابة المتأخرين ومن من بعدهم والذين جاءوا من بعدهم من بعد السابقين هذا وصفهم

هؤلاء يستحقون ولذلك قال الامام مالك من ابغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

او سبهم ليس له في الفئى نصيب. ونقلها عنه السلف وترضوها رظوها. نقلها الحميدي في اصول السنة ونقلها غير وصارت قاعدة لانها

قاعدة القرآن. ان من سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس له في الفئى نصيب. فالروافض ليس لهم في الفئى نصيب. لان -

[00:11:40](#)

لما قسم الله قسمه على هؤلاء الثلاثة. فمن جاء بعدهم وترضى عنه دخل في الفهم. من سبهم ليس له في الفئى نصيب لانه شق شاقهم

وخالفهم وفي قلبه شيء عليهم. نعم. وهذا الحديث كذلك لا تسبوا اصحابي نهى عن - [00:12:00](#)

وهذا النهي يقتضي التحريم. نهى تحريم. سنتكلم عليه بعد ذلك في ذكر كلام المشايخ ثم نعلق عليه. نعم. رحمه الله من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبكم وبارك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثلاث قلوب من الغل والجد والمؤمن والعذاب في اعتقاد - 00:12:30

من من الغل والحقد والبغض والعداوة واعتقاد السوء في الصحابة كل هذه قلوبهم طاهرة من هذا ليس فيه اساءة وليس فيها غل وليس فيها حقد لذلك قال الله في وصفهم والذين جاءوا من بعدهم يقولوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:13:00

اول من يدخل فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لان هم الذين وصفهم الله بالايمان كمال الايمان بالرضوان رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر. سماهم مؤمنين ورضي عنهم - 00:13:27 ويدخل فيها ايضا عموم المؤمنين لذلك الذي في قلبه غل المؤمنين يخشى عليه لانه ما يكون ما جاء ما جاء ما اتبعهم باحسان ان الله وصف الصحابة ثم وصف من من تبعهم - 00:13:43

ووصفهم هنا ثم قالوا الذين جاءوا من بعده وهذه هي صفاته يسألون الله المغفرة لهم ولاخوانهم ويسألون الله ان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا وصفهم في اية اخرى بقوله - 00:14:01

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه الذي اتبعهم باحسان هذه صفاته انه يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ويقول ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:14:16

فكثير من الناس في قلبه غل حتى ان لم يكن للصحابة تجد في قلبه غل غلا للعلماء علماء السنة من حيث يشعر او لا يشعر وليس بينهم وبينه وبينهم عداوات شخصية حتى تحمل عليه انما لمذهبية او عقدية او منهية - 00:14:39

فتجد الجهمي يكره علماء السنة. والقبور يكره علماء السنة وكذلك الاحزاب والمذاهب تسبب لهم هذا الغل في قلوبهم لعلماء السنة وليس بينه وبين علماء السنة شيء. الا انهم لم يجروا على ما يشتهي ويهوى من البدعة او الفتنة - 00:15:04

نعم ايوه صلى الله عليه وسلم وجيناكم مسبقا في سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولماذا صاروا اشهر من اليهود والنصارى - 00:15:35

لو سأل لو سئلوا من شركم فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصحاب موسى والنصارى سئلوا من خيركم فقالوا اصحاب عيسى. يعني هذا مما ذكره شيخ الاسلام عن بعض السلف عن الشعبي وغيره انه قيل قيل لليهود من خير امتكم او اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب موسى - 00:16:23

وقيل للنصارى من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب عيسى الحواريين من شر اهل ملة قالوا اصحاب محمد عندهم اشر الناس ابو بكر وعمر يسمونهم يسمونهم طواغيت سماوي قريش الجبت والطاغوت عندهم الجبت ابو بكر والطاغوت عمر - 00:16:51

بعضهم يقول جبت عائشة والطاغوت حفصة فهم عندهم قلوبهم مليئة بالحقد والغل. ولذلك ظهر سوادها على وجوههم انك ترى في وجه الرافضي من من الظلمة الشيء الذي تعجب منه مهما كان من اي جنس كان - 00:17:11

حتى ولو كان من الجنس البيظ تجد الظلم في وجهه هذا الغل الذي في قلبه ظهر السواد الذي في قلبه ظهر ذكر الله عن الذين كذبوا على الله قال يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوهمهم مسودة - 00:17:33

هؤلاء حتى في الدنيا وجوهمهم مسودة لعظم الكفر الذي فيه عندهم. عظم الضلال الذي عندهم ليس لانهم فقط كفروا فاليهود كفار والنصارى كفار الا انهم زادوا في ذلك طغيانا وبدلوا الدين - 00:17:53

الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم غيروه بدلوه قلبوا الموازين قلبوا الاصول اعوذ بالله نعم واستدل بقوله تعالى محمد رسول الله هذا هذا التكفير هذا التكفير صواب التكفير - 00:18:10

في بدعة التفضيل كفرهم بعض العلماء في بدعة التفضيل انهم يفضلون على قضية تفضيل ال البيت على كل الصحابة وتفضيل آآ تفضيل الاولياء على على الانبياء وهكذا انه جاء عندهم يقول يقول بعضهم - 00:18:46

ال بيتنا افضل من الانبياء ال البيت افضل من الانبياء لكن هنا يقول الشيخ هذا في قضية التكفير بعض السلف في قضية التفضيل بعض السلف كفرهم اما قضية التخوين وان موسى آ وان جبريل خان الامانة والنبوة لعلي لكنه حولها لمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا اجماع - [00:19:09](#)

من قال بهذا القول فهو كافر الروافض طبقات منهم الغولات الذين قالوا ان عليا اله وهو الرب وهؤلاء كفرهم علي والصحابة وخذ لهم الخديد والقاهم فيها. استتابهم والقاهم فيها. وطائفة كان عندهم الغلو في التفضيل - [00:19:33](#)

تفضيله على بقية الصحابة ثم حصل تطورت الى وصلوا الى درجة التكفير فيكفرون عمر و ابا بكر وعمر وعائشة وكذا فهؤلاء في تكفيرهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على فضيلتهم يكفرون - [00:19:55](#)

لانهم كفروا رؤوس المؤمنين. كفروا سعادة المؤمنين يكفرون بهذا ويكفرون باتهام عائشة لان الله برأها. فهو تكذيب للقرآن هذه المقالات الكبرى التي عندهم اما كذلك القول بتخوين جبريل بانه خان الرسالة - [00:20:12](#) بعث بها لعلي فحولها لمحمد فهذا تكذيب لله وتجهيل لله ونعوذ بالله. يعود يعود الذم لله تعالى. ليس لجبريل فقط فهو تكفير فهو كفر ها هو كفر هناك اشياء احدثت فيما بعد - [00:20:39](#)

من قولهم بان الاولياء افضل من الانبياء وقولهم بان ال البيت افضل من الانبياء والمرسلين هذا كفر وكذلك ما دارج عندهم بان ال البيت آ سلطة تكوينية بانهم يكونون الكون ويقدرهم على الخلق والايجاد - [00:21:04](#)

وهذا الان عليه الرفضه احدث لهم الخميني صارت عندهم وهم طبقات درجات منهم غلاة باطنية كالاسماعيلية والفاطميين والنصيرية المسماة بالعلوية هؤلاء اكثر من اليهود يقول شيخ الاسلام اكثر من اليهود والنصارى - [00:21:36](#) ومنهم الامامية الجعفرية هذه التي في العراق وفي الحسا وفي ايران هؤلاء يقولون بهذه المقالات اللي ذكرناها لكم قبل قليل ومنهم الزيدية الذين في اليمن وهم الغالب عليهم قضية التفضيل - [00:21:58](#)

ولا يكفرون هذا في اصول مذهبهم لكنهم يقولون ان الاولى بالامامة والخلافة علي ولا يكفرون الشيخين ابي بكر وعمر لكن عندهم دخل عندهم البدع بدع الاعتزال. قوبخ القرآن القدريه. فيهم البدع المعتزلة. واما القبورية - [00:22:24](#)

عبادة القبور فهذا الشرك عندهم وعم الصوفية من اهل السنة ليست خاصة بهم هذا الشرك شرك القبور فهذا عندهم وعمه من يحاربهم من الصوفية لكن لان هذه ومبدأها عندهم هي تعظيم الاولياء واعتقادهم انهم يضررون وينفعون - [00:22:52](#)

ودخل عليهم ما دخل على مشركي العرب وهم هذا بالنسبة لكبريات المذاهب لكن فيها جزئيات ومذاهب كثيرة كثيرة تختلف لكن القضية هنا كانت قضيتهم مع الصحابة. فبالتفضيل يفضلون علي على ابي بكر وعمر وكذا. هذا يقولون اه بعض - [00:23:19](#)

العلماء كفر بهذا يقول الا وهو ايضا هناك شيء اخر وهو عبادة الاوثان والعياذ بالله. نعم عبادة القبور هذي موجودة عندهم لكن هؤلاء اشتركوا معهم اناس منتسبين للسنة من الصوفية ومن شابههم - [00:23:48](#)

نعم نعم اقرأ كما وصفه الله يعني اهل السنة والجماعة بسلامة القلوب في قوله تعالى مواجهين الى يوم القيامة يقولون وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون انظر الى صفاتهم. تركوا اموالهم واولادهم. دورهم - [00:24:06](#)

وخرجوا لا يريدون الا نصره الله ورسوله وبيتغون فضلا من الله ورضوانا لان الله وعدهم انهم اذا هاجروا اليه الله عز وجل انه يعوضهم خيرا ويبدلهم اموالا خيرا من اموالهم واهلا خيرا من اهلهم. فخرجوا واثقين بالله - [00:25:10](#)

وانه سيعوضهم فعوضهم الله فخرجوا يبتغون رضوان الله وفضل الله. تركوا تلك الاموال التي جمعوها وخرجوا وآ في هذا الخروج نصره هاجروا نصره لله ولرسوله وينصرون الله ورسوله. ثم قال اولئك هم الصادقون - [00:25:28](#)

الله يقول هم الصادقون والكفار الراضية يقولون لا كاذبون وهم لا لا يستغرب منهم هذا. فقد كذبوا الله في اكثر من موضع نعم الانصار اليهم ويجدون من قبلهم يعني اه تبوأوا المدينة من قبل مجيء المهاجرين - [00:25:52](#)

الدار المدينة وبعضهم امن قبل المهاجرين بعضهم امن قبل بعض المهاجرين هناك من الانصار من هو مؤمن قبل اي اسلام عمر قبل اسلام كذا من الصحابة فهم تبوأوا الدار وتبوأوا الايمان من قبله - [00:26:21](#)

نعم ولو كان بهم فقر شديد يؤثر على نفسه يعطي اخوانه مهاجرين ينزل ينزل عن زوجته له ويقسم حديقته بينه وبينه ويقسم بيته بينه وبينه ما الذي حملهم على هذا - [00:26:46](#)

الايمان والثقة بالله بموعوده ومع ذلك قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم ادوا الذي عليهم وبقي لهم الذي لهم. وبقي الذي لهم صار انتهوا الذي عليهم ادوه ولم يأخذوا الذي لهم بعد - [00:27:13](#)

الذي له تصور انك يقال لك انتهيت اديت الذي عليك من واجب بقي ان تنال الذي لك من جزاء الحسن ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى اطفال الانصار - [00:27:37](#)

يأتي اليهم ويقبلهم. ويقول اللهم اني احبهم فاحبهم. اطفال اتفضل ويقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. هذا حديث كلها في الصحيحين ويقول اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار - [00:27:56](#)

وابناء ابناء الانصار ادعوا له ويقول الانصار كرشي وعييتي لخاصتي الناس شعار الناس دثار والانصار شعار. الشعار للملابس الداخلية لو سلك الناس واديا وشعبا وسلك الانصار واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم - [00:28:17](#)

والله لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار من الانصار رجلا من الانصار فهذه كلها في فضائل هؤلاء القوم ومع ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيئا - [00:28:46](#)

فليحسن الى الانصار فليحسن الى الانصار. فانهم ادوا الذي عليهم وبقي الذي لهم وقالوا اوصيكم بالانصار خيرا اوصيكم بالانصار خيرا. اوصيكم بالانصار خير والخوارج يقولون يكفرونهم والروافض يكفرونهم والنبي صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنه - [00:29:09](#)

ولما حبس وحصر عثمان في الدار جاءت الانصار. جاءهم زيد ابن ثابت او غيره وقال يا معشر الانصار امير المؤمنين حصر فقام الانصار ولبسوا الدروع وحملوا السلاح واتوا. وقالوا يا امير المؤمنين - [00:29:40](#)

ان شئت ان نكون انصار الله مرتين فامرنا بامرك فقال ان كان لي عليكم امر فalcوا السلاح حملوا السلاح واتوا يعني الخوارج تجمعوا من البلدان. واحاطوا بالمدينة حصروا امير المؤمنين. جاءوه الانصار - [00:29:57](#)

قال وان شئت ان نكون انصار الله ورسوله مرتين كنا تركوا هذا الامر طاعة له لامير المؤمنين رضي الله عنهم وارضاهم نعم اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الصحابة المغفرة كما يسألونها لانفسهم. تأمل هذه النقطة - [00:30:19](#)

نبه عليه الشيخ تنبيه جميل يدعي للانصار للصحابة كما يدعو لنفسه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. لا يدعو لنفسه فقط. ويدعو بنفس - [00:31:01](#)

بما يدعو لهم لكن يبدأ بنفسه لان هكذا السنة السنة ان الانسان اذا دعا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احد فليبدأ بنفسه لان نفسه احق نفسي يا ماجد - [00:31:19](#)

اقول افزع معه نعم نعم صفة الرحمة انت ترحمنا ولا ما ترحمنا لا عطنا الصحيح خلنا من التواضع بينا وبينك رحمته راحم ولا ما بينا وبينك عجبني عجبني بالصحيح ماني اه - [00:31:43](#)

ها اذا موجودة الناس اشغلتها الدنيا اسأل الله الناس دخلت بينها الفتن ودخل بينها اه الدنيا ودخل بينهم الشر الناس نسأل الله العافية والسلامة عسى الله يصلح احوالنا واحوال المسلمين - [00:32:21](#)

الحقد ليش ليش غصبن عليك؟ ليش غصب اشتغل عليه. حشوة يخطي. الصحابة الصحابة ما كان فيهم احد يخطي اختي. ايه لا انت تقول يخطئ ولا يخطئ. يعني كليا ولا اخطاء - [00:32:44](#)

كلام يختلف عن فعله كليا اخطاء يعني ولا كليا جاوبني. ايه خلاص مو كليا اجل لا تعطيه حكمها. ما في احد كامل. هذا نقص يمر معنا انه نعامل المسلم بحسب ما عنده - [00:33:29](#)

نعم ايوه ثم وصفهم بقوله حتى صاروا في هذا الباب للصحابة من الاقوال والاعمال من شدة الغيظ في قلوبكم اولا ينبغي لا يطرف هذا يعني عطاءات واشياء من بيت المال لانهم ما ما يستحقونه - [00:33:53](#)

بمفهوم هذه الآية قال السعدي رحمه الله وهذا الدعاء الصابر ممن اتبع المهاجرين ومن سار باحسان يدل على المال محبته لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وهنا من جميع الوجوه لا تجعل في قلوبنا غلا - [00:34:59](#)

هذا نكرة في سياق الدعاء لا تجعل فهنا يفيد العموم الناهية جاءت في سياق الدعاء لا تجعل في قلوبنا في اي غل نعم ايوا بفضل وصدق واختصاصي للرسول والاحسان الى جيل الامة. لانهم جميع ما - [00:35:48](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح ما وصل من جهة وصول العلم من جهة نزول الرحمت من جهة وقيامهم بالواجب. هذه الامة يا اخوان لو تأملت في سيرة من سبقنا من الانبياء كيف احوال - [00:36:19](#)

من باشروهم معهم. قوم موسى من باشروا مع موسى النبوة والرسالة كيف كان قص الله قص خبرهم مع موسى ومعاندتهم هؤلاء الذين باشروا موسى اصحاب موسى هؤلاء الذين ذكر الله في اخبارهم في القرآن وقالوا ارنا الله جهره قصة البقرة قصة كذا ان قارون كان من قوم موسى هؤلاء كلهم كانوا - [00:36:42](#)

مع موسى عليه السلام منهم من هو منافق كحال قارون او من تظهر منهم الاعمال ومنهم من هو مسلم لكنه عصى لم يتهدب وكثرت مسائلهم على انبيائهم. مسائل قدرت منهم - [00:37:08](#)

بينما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما نهوا عن المسائلات انتهوا اه انقطع الحرج عن الامة بسبب انهم هم توقفوا. لم يفعلوا كما فعل بنو اسرائيل متقدم بني اسرائيل افضل الناس في بني اسرائيل الذي ذكر الله عنهم تلك الاخبار - [00:37:28](#)

في القرآن هؤلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم فانما اهلك من كان قبلكم اهلك. لاحظ كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائه هؤلاء الذين ذكر الله مسائلهم في القرآن. اما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله عليهم لا تسألوا عن اشياء عن اشياء تبدى لكم تسؤكم - [00:37:50](#)

خشية ان ينزل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الناس جرم ان في المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته فلذلك - [00:38:16](#)

هذا في صحيح مسلم لذلك امتنعوا الصحابة من من هذا توقف خشية ولا يسألون الا تفسيراً لما نزل وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم. عفا الله عنها مسكوت عنه معفو عنه. فاخذوا بالعافية - [00:38:33](#)

لم ينقر يدقق كمثل بني اسرائيل لما انزل الله عز وجل قل ان تبدوا ما في انفسكم لله ما في السماوات وما في الارض وان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه - [00:38:52](#)

يحقق ولله ما في الشأن في اخر البقرة ميل في ال عمران الله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله لما جاءت نزلت هذه الآية والمحاسبة على ما في النفوس جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجثوا. كما في الصحيح - [00:39:06](#)

صحيح مسلم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله امرنا بالصلاة فصلينا بركة فالصدقة فتصدقنا بالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا. وهذا شيء لا نطيعه حديث النفس فقال اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا. قولوا سمعنا واطعنا. قالوا سمعنا واطعنا - [00:39:24](#)

سمعنا واطعنا فانزل الله عز وجل بعدها امن الرسول بما انزل اليه من رب هذا الامر واللي انتوا ابدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والله على كل شيء قدير - [00:39:48](#)

امن الرسول وهذا الايمان بعد نزول الآية يقول ابو هريرة وابن عباس كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم قال حتى لانت انفسهم بها. قرأوا الآية واطمنوا ان الله. وان الله سيحاسبهم على ما في - [00:40:03](#)

بانفسهم واستسلموا لهذا الامر فنسخها الله قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:40:17](#)

فقص الله عنهم لجوءهم اليه ان يخفف عنهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا ما اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اسرك كما حملته. ربنا ولا تحملنا

ما لا طاقة لنا. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القلوب - [00:40:38](#)

استسلموا ثم استغفروا مما بادر منه ثم استغفروا ربهم ان يعفو وان يخفف عنهم قال عز وجل فعلت قد فعلت قد فعلت في رواية ابن عباس في رواية ابي هريرة - [00:40:53](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اسرا كما حملت اعدو بالله من قبل قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لمن؟ قال نعم. في رواية ابن عباس قال فعلت قد فعلت قد فعلت - [00:41:13](#)

تصور لو انهم قالوا عصينا نزل غضب على هذه الامة نزل اللعنة على هذه الامة. بقي الحكم لم يعف عنه لانهم عاندوا. بنو اسرائيل قيل لهم اذبحوا بقرة فعتتوا عنتوا الى - [00:41:29](#)

كذا قالوا ان الله جهرا اخبارهم عندكم لا تخفى عليكم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا هذا فضلهم على الامة عظيم ثم النصر التي نصرها بنو اسرائيل ما نصرها عيسى - [00:41:48](#)

طائفة قليلة من المحاورين ناصروا عيسى لا لا تقوم بنصرتهم شيء. لا يستطيعون ان يقوموا ويحموه. فجاء اليهود بدسائسهم ومعهم الرومان ارادوا قتله لم يقيم احد بنصره لم يقيم احد. هؤلاء الطائفة القليلة الذي قال من انصاري الله قالوا نحن انصار الله - [00:42:08](#)

فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة هؤلاء القلة ما قامت بها من مصر ما حصل فيهم اجرهم لهم يعتبر بنو اسرائيل ما نصره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناصره - [00:42:32](#)

وايدوه وهاجروا معه وآ تركوا الاموال والاولاد والاهل فاذا كان وجودهم رحمة لهذه الامة كان وجودهم رحمة لهذه الامة. لو وجد طائفا مثل طوائف بني اسرائيل لكان عذابا على هذه الامة - [00:42:48](#)

بنو اسرائيل امة ملعونة وامه مغضوب عليه بغضب على غضب بسبب معاندتهم لعيسى ثم جاءهم اللعنة على لسان داوود وعيسى ابن مريم اعين الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مرقد ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. لعنوا على

السن الانبياء - [00:43:09](#)

في كفرهم ومعاندتهم وكذا وابتدائهم في السبت قلنا لهم كونوا قراة خاسئين لكن هذه الامة لا كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرنا بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:30](#)

اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجاهدة. اعظم المعروفات التوحيد قاموا به ونشروه. بذلوا انفسهم واموالهم واعظم المنكرات الشرك قاموا في وجهه. وقتلوا اهل حاربوا اهل يا ام بدر قصة بدر تكفيكم يحاربون من - [00:43:48](#)

منهم من يحارب يعني عتب عتبة ابو حذيفة ابن عتبة هذا ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر. ابوه وعمه واخوه يخرجون - [00:44:15](#)

ربيع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة عمه واخوه الوليد بن عتبة يخرجون وهو ينظر اليهم ويخرج علي ابن ابي طالب ابن عمه هؤلاء عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف - [00:44:35](#)

علي بن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف فيخرجون وهو ينظر الى من يقتل اباه ويراه ويقتل اخاه ويقتل عمه وسعد بن ابي وقاص كان يبحث عن اخيه - [00:44:54](#)

مع المشركين بضيقته وابو بكر الصديق كان يبحث عن ابنه عبدالرحمن. ابو بكر يبحث عن ابنه عبدالرحمن مع المشركين هؤلاء خرجوا في من اجل من في هجر الله ولرسوله وينصرون الله ورسوله. ما رأوا ما ارادوا دنيا ولا ارادوا شيئا. يسرنا الله ورسوله -

[00:45:19](#)

الذي يريد الدنيا يقتل اخاه واباه ويقتل آ ابنه ويحاول قتل ابنه ما الذي يريد لكنهم امنوا بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه - [00:45:47](#)

علموا انه قد يكون ابنا له وولدا له ولكنه عدو هؤلاء هم اصحابهم غير نقلهم للقرآن ونقلهم للسنن وتعليمهم للامة وبثهم للدين وقيمهم اول الامر كونوا تحملوا الامر عن الامة - [00:46:04](#)

وقام به خير قيام حتى صارت هذه الامة افضل الامم هذا يكفي هذه الامة افضل الامم الخيرية التي حصلت لها بالنبي عليه الصلاة والسلام وفي من قام معه من قام معه - [00:46:24](#)

رضي الله عنهم وارضاهم ومهما بلغنا من الدعاء لهم وكذا لن آآ نوفيهم حقه. يكفيك ان الله قال في الانصار ها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الانصار ادوا الذي لهم وبقي الذي عليهم - [00:46:42](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر كما في الصحيحين ما من احد امن علي بماله ونفسه من ابي بكر ليس هناك احد اكثر منا من ابي بكر - [00:46:59](#)

من الصحابة كلهم على ما بذلوا انفق ما له بين يدي رسول الله عدة مرات ينفق المال كله ثم يعوضه الله ويبذل نفسه واهله وفي سبيل الله وامام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:14](#)

ولذلك لما نزل قوله عز وجل وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى ما هي مهية مكافأة لاحد يعطي ماله لاجل مكافأة بذل فقط متفضل بالبذل كم بقي؟ عشر ولا عشر - [00:47:36](#)

سنختم ان شاء الله. بذل قال ابن عباس ذاك ابو بكر ليس احد تنطبق الا على ابي بكر هذه الصفة لانه كان بذله كله تفضل ليس جزاء لاحد يكافى احدا - [00:48:00](#)

حتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى النبي صلى الله عليه وسلم بكلام النبي عليه الصلاة والسلام. قال ليس احد امن علي من ابي بكر بماله ونفسي من ابي بكر - [00:48:20](#)

فمنة النبي صلى الله عليه وسلم عليه بالنبوة والرسالة والتعليم والهداية وانه اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام من الدين والعلم لكنه كان متفضلا هذا توفيق من الله توفيقنا حتى في العرب كان متفضلا على الناس ليس لا احد عليهم الا - [00:48:28](#)

سبحان الله. تصور يوجد رجل هكذا لما جاء عروة بن مسعود لما وقف يوم بدر واخذ يوم الحديبية في الصلح ووقف عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال واخذ يتكلم ووضع يده على لحية النبي صلى الله عليه وسلم على عادة العرب اذا خاطب الرجل واراد القرب - [00:48:53](#)

يمسك لحيته فضرب يده بقراب السيف المغيرة بن شعبة. قال من هذا قال هذا المغيرة بيشع مجدد تجب السلاح ابن عمه ولكن ما يدري ان هذا ابن عمه لانه مغطى بالسلاح - [00:49:14](#)

على كف يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذا؟ قالوا المغيرة. قال وسوءتك. والله لا زلت ادفع دية هل اعبد او الرجال الذين قتلتهم واخذت مالهم؟ كان في الجاهلية - [00:49:31](#)

حتى للرجال واخذ اموالهم وفر واسلم يعني يقول انا الذي ادفع من من عنك وتقول لي كذا وابو بكر قائم على رأسه فقال يا محمد والله اني لا ارى الا اوباشا ما يكاد ان يفروا عنك. يعني مشكلين من كل قبيلة من كل ما هذولا لا تجمعهم حمية - [00:49:46](#)

سيفرون عنك فقال له ابو بكر خست او كذبت فنحن نفر عنه فنظر اليه وقال يا ابا بكر والله لولا يدك عندي لم اكافئك بها لا اه لرددت عليك بن مسعود من اهل الطائف ارسلته قريش وسيطا - [00:50:07](#)

قالوا اصلح بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى تفضلاته ذهبت الى ثقيف في الطائف ولما رآه رجلا اراد ان يهاجر الى الحبشة رآه رجل من من العرب - [00:50:32](#)

فقال له الى اين خارجي؟ انت خارج يا ابا بكر؟ تحمل بنفسه ومن معه يريد الذهاب اليه الحبشة فقال اخرج اعبد ربي منعني قريش كانوا يدخلون عليه يصلي فيمنعونه ويقول امنع صاحبك من ان يرفع صوته فقد فتن نساءنا وابنائنا - [00:50:50](#)

العرب قريش نساء والابناء يأتون الى الى بيت ابو بكر يسمعون القرآن من صلاتي اخر الليل شددوا عليه فلما رآه قال مثلك يخرج يا ابا بكر والله انك تصل الرحم. تقري الضيف - [00:51:12](#)

تعين على نوائب الحق. والله مثلك لا يخرج ارجع فانك في جوارى رجعوا اليهم وقال يا يا معشر قريش ان ابا بكر في جوارى فقالوا اجرنا من اجرت يا فلان - [00:51:31](#)

فهذا الرجل يعني كمله الله عز وجل فضل الله علي انه حتى صدقته يعطي ماله ها يتزكى فقط لاجل زيادة تزكية وما لاحد عنده من نعمة تجزى يرد جميل لاحد - [00:51:45](#)

نعم الناس انعموا عليه نعم يردھا اليھم له وهو متفضل سبحانه الله رأيت كيف فضل الله على عباده ان يأتي برجل ليس بنبي ويكون في هذه الصفات رضي الله عنه الا لعنة الله على الروافض - [00:52:08](#)

كيف ما وجدوا الا افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام عن ابي بكر وعمر قال والله انهم افضل الاولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين - [00:52:27](#)

ابو بكر وعمر افضل الاولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين. لا يفضّلهم الا الانبياء الا في بما اعطاهم الله من النبوة وكمالاتها والرسالة المهم يكفي فضل الله عليهم ورضا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم. ولا يضرهم من الروافض - [00:52:42](#)

يبغضونهم فان الروافض ابغض رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الحقيقة يبغضون الرسول صلى الله عليه وسلم اما الحديث لا تسبوا اصحابه فهذا ان شاء الله تعالى يكون في الدرس المقبل - [00:53:01](#)

الكلام عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:53:15](#)